لما اجابت صفيرًا كان ابتها من قابس شيّط الوجها بالنار وهذه امراة كان يصفر لها
الرجل فيجيبه فتمثّل زوجها به وصفر لها فاتته فشيطها بميسم فلما اعاد الصفير قالت
قد قلينا كل صفار نريد انا قد عففنا فاطرحنا كل فاجر وقال ابو بكر محمد بن القسم والاختيار
عندي الزمارة معجمة الزاي على ما قال ابو عبيد لحجج ثلث احداهن اجماع اصحاب الحديث
على الزمارة والحجة الثانية ان الفاجرة سميت زمارة لانها تحسّن نفسها وكلامها والزمر
عند العرب الحسن قال عمرو بن احمد الباهلي يصف شرابا وغناء دنان حنانان بينهما
رجل اجشّ غناؤه زمر قال الاصمعي غناؤه حسن كانه من مزامير داود الثالثة انهم
سمّوا الفاجرة زمارة لمهانتها وقلة ما فيها من الخير من قول العرب نعجة زمرة اذا كانت
قليلة الصوف ويقال رجل زمر المروة اذا كان قليلها قال ابن احمر مطلنفيا لون الحصى لونه
يحجز عنه الذرّ ريش زمر المطلنفي اللاصق بالارض والذر النمل والزمر القليل فسمي البغي
زمارة على وجه الذم لها والتصغير لشانها كما قيل لها فاجرة لميلها عن القصد يقال فجر
الرجل اذا مال قال لبيد فان تتقدم تغش منها مقدما غليظا وان اخّرت فالكفل فاجر
اي مايل والكفل كساء يوضع على ظهر البعير يوقي من العرق قال السيد الشريف ولا ارى
لاحدى الروايتين على الاخرى رجحانا لان كل واحدة منهما قد اتت من جهة من يسكن الى مثله
ولكل منهما مخرج في اللغة وتاويل يرجع الى معنى واحد لان الرمازة بالراء غير معجمة يرجع
معناها الى ما ذكر ابن قتيبة الى معنى الفجور ومن رواها بالزاي المعجمة فالمرجع في معناها الى ذلك
ايضا على الوجهين اللذين ذكرهما ابن الانباري فالاولى ان يثبتا متساويين ويكون الراوي مخيرا فيهما
اخبرنا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال انشدني ابن الاعرابي للمضرب وهو عقبة بن
كعب بن زهير بن ابي سلمى وما زلت ارجو نفع سلمى وودها وتبعد حتى ابيض منا المسايح
وحتى رأيت الشخص يزداد مثله اليه وحتى نصف راسي واضح علا حاجبي الشيب حتى كانه
ظباء جرت منها سنيح وبارح وهزة اظعان عليهن بهجة طلبت وريعان الصبي بي جامح
فلما قضينا من منى كل حاجة ومسّح بالاركان من هو ماسح اخذنا باطراف الاحاديث بيننا
وسالت باعناق المطي الاباطح وشدّت على حدب المهاري رحالها ولا ينظر الغادي الذي هو رايح
قفلنا على الخوص المراسيل وارتمت بهن الصحاري والصفاح الصحاصح وانشد ابن الاعرابي
تصدّت بعيني شادن وتبسمت بجماغ غرّ لهن غروب جرى الاسحل الاحوى عليهن او جرى
عليهن من فرع الاراك قضيب قال اخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي قال
حدثنا ابو حاتم قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب قال سمعت الاصمعي يقول سمعت
الرشيد يقول قلب العاشق عليه مع معشوقه فقلت له هذا والله يا امير المؤمنين احسن

الاناريه

مطلنفيا

محمد بن احمد الكاتب قال انشدنا احمد بن يحيى قال انشدنا اصم

المطايا

واحتوى

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكاتب

من

من قول عروة بن حزام العذري يا عفرا ارائي تعروني لذكراك روعة لها بين جلدي والعظام دبيب
وما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى لا اكاد اجيب واصرف عن رائي الذي كنت ارتاى
ويعزب عني علمه ويغيب ويضمر قلبي غدرها ويعينها علي فما لي في الفواد نصيب فقال
له الرشيد من قال هذا وهما فانا قوله علما ولله درك يا اصمعي فاني اجد عندك ما يضل عنه
العلما قال الصولي اخذه العباس بن الاحنف فقال بهيم بحران الجزيرة قلبه
وفيها غزال فاتر الطرف ساحره يوازره قلبي علي وليس لي يدان بمن قلبي علي يوازره واشار
اليه ايضا في قوله قلبي الى ما ضرني داعي يكثر احزاني واوجاعي كيف احتراسي من عدوي اذا
كان عدوي بين اضلاعي واخذه سهل بن هرون الكاتب فقال اعان طرفي على جسمي واعضاي
بنظرة وقفت جسمي على دائي وكنت غرا بما يجني على بدني لا علم لي ان بعضي بعض اعدائي
وقال البحتري ولست اعجب من عصيان قلبك لي يوما اذا كان قلبي فيك يعصيني وروى
ابو عكرمة الضبي عن مسعود بن بشر المازني قال قال لنا الاصمعي يوما ما احسن ما قيل في صفة
امراة عجزاء خميصة فانشد قول الاعشى صفر الوشاحين ملء الدرع بهكنة
اذا تأتى يكاد الخصر ينخزل وانشد قول علقمة بن عبدة صفر الوشاحين ملء الدرع خرعبة
كانها رشا في البيت ملزوم وانشد قول ذي الرمة ترى خلقها نصفا قناة قويمة
ونصفا نقا يرتج او يتمرمر فقال احسن ما قيل فيه قول ابي وجرة السعدي
ادما في فضح يكاد رداءها يقوى ويشبع ما احب ازارها قال ابو عكرمة ومثله قول
الحرث بن خالد المخزومي غرثان سمط وشاحها قلق ريان من اردافها المرط
واخبرنا المرزباني قال اخبرنا محمد بن ابراهيم قال اخبرنا ابو العينا قال حدثنا الاصمعي قال
لما مات محمد بن سليمان بن علي الهاشمي دخلت على اخيه جعفر بن سليمن وقد حزن عليه حزنا
شديدا ولم يطعم ثلاثا فانشدته لابن اراكة الثقفي لعمري لئن ابقت عينك ما مضى
من الدهر او ساق الحمام الى القبر لتستنفذن ما الشؤون باسره ولو كنت تمريهن من ثبج البحر
فقلت لعبد الله اذ حن باكيا تعز وما العين منهمر تجري بين فان كان البكا ردها لكا
على احد فاجهد بكاك على عمرو ولا تبك ميتا بعد ميت احبه علي وعباس وال ابي بكر
قال فامر لي بالطعام فاكل من ساعته قوله حن باكيا معناه رفع صوته بالبكاء وقال
قوم الخنين بالخاء معجمة من الانف والحنين من الصدر وهو صوت يخرج من كل واحد منهما
اخبرنا المرزباني قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال سمعت الثوري
يقول دخلنا مع الاصمعي الى اسمعيل بن جعفر ليلة في حاجة فانشده الاصمعي ابيات ابن هرمة
اتيناك نرجو حاجة ووسيلة اليك وقد تحظى لديك الوسايل ونذكر ودا اشده الله بيننا
على الدهر لم تذنب اليه الغوايل فاقسم ما الكبا زنادك قادح ولا الكذب فيك الرجا الغوايل

خصائر

Copyright © King Saud University